

صحيفه معتمد دوله - منوچهرخان

حضرت باب

النسخة العربية الأصلية



صحيفه معتمد دوله - منوچهرخان - من آثار حضرت باب - مجموعه برنستون، جلد 2، صفحه

141 - 139

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل طراز ألواح كتاب الإبداع طرز الألف القائم بين الحرفين ليلوح على هياكل الإشراق بما لاح صبح الأزل حين ملاء به كل الآفاق والصلوة على النقطة الأولى التي بوجودها أضاء كل ما أشرق في السموات والأرض وبها في كل حين كل شيء يستشرق والسلام على أدلاء الذين بهم وجدت الاختراع ومن تجليات ظهوراتهم يستنطق كل بجد ربهم مما جل ودق، وبعد

لما أشرق نور الأمر في محضر حضرة مقرب ساحة قدس السلطان ومعتمد دولة عليه الخاقان أدام الله ظل عنايته على كل الأعيان الذي أجل ذكر اسمه من أن يبرز من الكائن إلى التبيان بإنشاء مناجاة ينظر إليها قد استعنت الله بما أمر وشاء ليكون ثواب كل من قرء منها حرفاً لحضرة العالم إلى اليوم الذي ينفخ في الصور فيه بإذن الله يكشف الساق بالساق وإن إلى الله المساق

بسم الله الرحمن الرحيم

يا إلهي أنت الذي شهدت لنفسك بنفسك قبل كل شيء بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك أنت الذي لم تزل كنت بلا وجود شيء معك ولا تزال إنك قائم كائن بمثل ما كنت ولم يك شيء في شأن معك إذ ذاتيتك مقطعة الجوهريّات من مقام العرفان وإيتيتك مفرقة الإنيّات عن مقام عرفان البيان وأنت الله الفرد الذي كنت قيّوما حين لم يك شيء سواك فسبحانك كيف أصف حضرتك وأثني طلعت قيوميتك بعد ما لا أرى لنفسي وجوداً في تلقاء مدين عزّتك ولا ذكراً في تلقاء مدين قدس جبروتيتك وكل ما اعترف لديك من ذكر الثناء وشأن البهاء فهو من حدود الشئيّة وهندسة الأحديّة هي بإيتيتها مقطوعة عن حضرتك وممتعة عن قرب ساحة عزّك فسبحانك سبحانك أنت الذي تعرفني في كل شأن بأنك لن تعرف بغيرك ولن توصف بسواك ولا تعبد [بحقّ] ذاتيتك ولا تثني بكيونيّة أزلتيتك لئلا أحتجب في شأن عن مقام قربك ولا في حكم عن مقام عرفانك فسبحانك ما أعلى شأنك وما أجل إحسانك وما أكبر شأن ظهور صمدانيتك في مقامات الأمر وغايات الختم فسبحانك إن قلت أنت أنت فقد حكى المثال بالمثال وإنك لم تزل لن تعرف بالأمثال ولا توصف بآيات الجلال وإن قلت إنك هو هو فقد دلّت الأحديّة ذات مشيتك والولاية كيونيّة إرادتك وهي بنفسها منقطعة



ORIGINAL

عن قرب حضرتك وممتنعة عن عرفان مقام عزّرتك فسبحانك لم أدر بأيّ سبيل أصعد إليك وبأيّ وجه أتوجّه إلى وجهك لما لم أر لنفسي وجودا ولا لشأني مقاما فسبحانك أنت السلطان الدائم والصمد الدائم القائم الذي أبدعت الخلق بمشيئتك ابتدعا من دون مثال قبلها في الإمكان ثمّ قد أقتت الكلّ في منهاج الأمر وظهورات الختم ليعرفنّ كلّ الذرّات في مقام الجوهريّات بما أردت في مقام الإبداع وقدّرت في حكم الاختراع فسبحانك أنت الذي قدّرت في كتابك وأحببت ذكره في عوالم الإنشاء لعلّ بذلك يصعد في القضاء إلى مقام الإمضاء الذي لم تزل قد قدّرت لأحد مقاما في عرفان كنه ذاتك ولا الوصول إلى جناب حضرتك إذ ما سواك لا وجود له في رتبة كينونيتك ولا ذكر له في مقام ظهور صمدانيتك أنت الأقرب الذي لن توصف في شأن إلاّ ببناء نفسك وأنت المتعالي الذي لن تنعت في مقام إلاّ بظهور ما قدّرت في مقام إبداعك فسبحانك أنت الذي خلقتني ولم أك شيئا مذكورا وربّيتني بنفسك بعد ما لا اخترت خيرا في سبيلك فسبحانك إنّ عادتك الإحسان وسنتك البيان لم تزل تقبل من العباد ما لا يقبل أحد سواك وتأمّر بحكم ما يأمر به أحد غيرك أنت الله الذي لم تزل كنت قائما بنفسك وما سواك محدود بحدود إبداعك منعت بظهور اختراعك ولا يمكن عرفان شيء من مظاهر قدرتك ولا آيات بطون مشيئتك لأنّها في كلّ شأن دالّة على إبداعك وحاكية عن مقام اختراعك ولا يعلم أحد كيف أنت إلاّ أنت فسبحانك يا إلهي أنت الذي عزّفت الكلّ سبيل عرفانك وأحكمت الكلّ آيات ظهورات تقديسك لئلا يغفل أحد في شأن عن ذكرك ويراك ظاهرا موجودا في مقام أزليّتك فسبحانك يا إلهي إنّ وجودي ذنب فكيف إذا اكتسب الذنب ذنبا آخر ولا يرى سبيلا إلى المقام الذي يقدر أن لا يحتمل عملا خلاف محبّتك فسبحانك سبحانك سبحانك لما أرى السبيل لنفسي ولا الدليل لعرفاني فإنّي أدعوك بلساني هذا الكال لتغفر لي خطيئتي وتبدّل سيّئاتي وتعفو عنيّ عمّا أحاط علمك وأحصى كتابك فسبحانك سبحانك لما أجد ذكرا عندك محبوبا دون ذكر مظاهر قدرتك وآيات تجرّيدك ومقامات تحمّيدك وظهورات تقديسك ودلالات تجمّيدك عبادك الذين اخترعتم لنفسك واصطفيتهم لولايتك واصطنعتهم لمقام محبّتك وارتضيتهم لمقام كبرياتك أئمة الدّين وأركان أهل اليقين عبادك الذين قد جعلت معرفتهم ذات معرفتك في مقام الإنشاء وطاعتهم طاعتك في كلّ عوالم الاختراع فأسئلك اللهمّ بحقّهم أن تفرّغ فؤادي عن ذكر ما سواك حتّى أجد لذة قربك واعترف مقام مناجاتك وأسئلك بحقّهم أن تهب [لي] كمال الانقطاع إليك حتّى خرقت حجب النور مقامات الظهور واتصل بفضلك إلى المقام الذي قد قدّرت لي من غاية فيض إبداعك وظهور اختراعك وما أنت قد اوعدت للمؤمنين من أهل أحبائك فسبحانك يا إلهي فأقسمك بحقّهم أن تصلّي على محمد وآل محمد بشؤونات تجليات الأحدىّة وظهورات مقامات الوحدانيّة ودلالات آيات الصمدانيّة وعلامات كينونيّات الرّحمنيّة وما أنت تبده في كلّ حين وتقدره في مقام الإبداع بمنك وجودك يا ربّ الأرباب فيا إلهي لما أجد سبل العرفان مقطوعة وطرق البيان في مقام وصف ذاتك مسدودة أثني بين يديك ما أنت قدّرت في كتابك له الثناء وأحببت ذكره في عوالم الإنشاء لعلّ بذلك يصعد في القضاء إلى مقام الإمضاء الذي قد قدّرت لي في مقامات الإمكان فسبحانك يا إلهي إنك لتعلم أن ذكري في كلّ شأن لمظاهر قدرتك لم يك إلاّ بمثل ذكر النملة في مقام توحيدك ولكنّ لما جعلت في حقايق كلّ الموجودات آيات مظاهر مشيئتك لاجترح بذكرياء رحمانيتك رجاء لعفوك وإحسانك وذكرا لمقام ظهور رحمانيتك فأشهد أن لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك لم تزل كنت بلا وجود شيء في الإمكان ولا ذكر شيء في الأعيان فإنك في الحين لتكون بمثل ما كنت ولا يمكن عرفانك ولا نعت اختراعك ولا تقديس جبروتيتك ولذا قد أقتت محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله مقام نفسك في علامات الأمر وغايات الخلق واستخلصته من بجوحة قدم الفعل وفضّلته على كل ما أبدعت لعلّوا ظهور كبرياتك وبهاء مقام فردانيتك ولئلا يغفل أحد عند ظهور قدرتك عن عرفان ذاتك إنك أنت العزيز المتعال يا إلهي إنك تعلم إنّي ما أردت في شأن إلاّ حبك وعرفان سبل طاعتك

وإن اكتسبت دون ذلك فوعزتك وجلالتك ما كان من مجدي وحدانيتك ولا انكاري صمدانيتك بل لما خلقت في نفسي آيات ظهورات ملكك قد اتبعت هواي بما أحب تلقاء مدين قهاريتك وبذلك قد أخذتني القضاء لوجود فضلك في البدء فاغفر لي ما أحاط علمك بي دون ذلك إنك أنت العزيز الغفار ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من له العزة والوحدة والجلال والعظمة فسبحانك وتعاليت لما أعلم أن لا سبيل لوصفك فأسئلك بحقك أن تصلي علي محمد وآل محمد ظهورات كينونيات اللاهوت ودلالات الملك والجبروت وآيات ظهورات الملك والملوك وما قدرت في الكتاب لعبادك فسبحانك أنت الذي عزفتني نفسك في كل شأن بظهور آيات إبداعك وشئونك مقامات اختراعك لئلا أغفل في شأن عن قرب حضرة طلعتك وأراك ظاهرا موجودا وحدك لا شريك لك فسبحانك يا إلهي أنت الذي لم تزل لن توصف بنعت عبادك ولا تنعت بصفات خلقك إذ ذاتيتك مقطعة الجوهريات عن مقام العرفان وإن كينونيتك مفرقة الماديات عن مقام البيان فسبحانك إن قلت أنت أنت فقد حكى المثال بالجلال وإنك لم تزل لن تعرف به وإن قلت إنك هو فقد دلت الأحديّة مقام إبداعك والواحدية مقام اختراعك وأنت الأجل من أن اذكر لك وصفا في مقام العيان أو ذكرا في غياهب الإمكان فسبحانك أنت الذي تعلم حكمي وتطلع بسرّي وأحصى كتابك جبراتي ولا يعزب من علمك في السموات ولا في الأرض وبعد ذلك قد تفضلت علي بالستر والعفو كأنك لم تطلع في شأن بخطيئة من نفسي ولا بجزيرة من علائقي فسبحانك ما أعلى شأنك وأعظم إحسانك خلقتني من قبل استحقاق ورييتي في مقامات الأمر وغايات الختم بما أنت تستحق به في حين العطاء فوعزتك وجلالتك لو تعذبني في كل شأن بكل سطوات قدرتك وآيات قهاريتك لكنت محمودا في فعلك ومطاعا في حكمك وإنني أنا لقد كنت مستحقا بذلك جزاء الحسنة من نفسي فأواه كان الحكم في ذلك المقام بمثل ما نطقت بين يدي كبريائيتك فكيف أسكن سرّي في تلقاء مدين عز رحمانيتك ولا أضج بين يدي طلعتك بعد ما لا أدري كيف تكون معاملتك بي وحكمك في حقّي فسبحانك يا إلهي فأنا ذا اتوجه إليك بكلّي ليفرخ فؤادي فلم أدري يا إلهي كيف أصبر في سرّس وعلائقي وإنك لتعلم سرّي وعلائقي في كل شأن فإني ما أردت أن أحب إلا كما تحب ولا أن أشاء إلا كما تشاء فاغفر لي إنك أنت الجواد الغفار فسبحانك يا إلهي إن ذكرني بين يدي طلعة حضرتك لأعلم أنه ذنب ولكن فوعزتك وجلالتك لو كنت أقدر أن أفني نفسي لأحب ولكن لا أستطيع بذلك لأن النفي هو شأن من الإثبات وإن ذلك هو الذنب عندك بمثل الموجود فسبحانك يا إلهي كيف أدعوك وإن آثار سنطك بما أكتسبت يداي قد أحاطتني من كل شطر وكيف لا أدعوك وإن ظهورات كبريائيتك قد اشغلتني بالانك كأنك ما أحاط علمك بسيئة مني وإنني أنا استغفرك وأتوب إليك رجاء لعفوك وإحسانك واتكالا على رحمتك ووهائيتك إنك أنت القوي المتعال وأسئلك اللهم بجودك ومظاهر قدسك وآيات تجليك أن تهب لي كمال الانقطاع إليك حتى تكون كل شئوني بين يديك بشأن واحد وكل أعمالي في كتاب ذكرا واحدا واتصليني إلى معدن الرضاء بما تحب وترضى حت لا أحب تعجيل ما أخرت لي بفضلك ولا تأخير ما عجّلت لي بمنك إنك تعلم كل شيء في السموات والأرض ولا يعجزك شيء في ملكوت الأمر والخلق لا راد لحكمك ولا معقب لأمرك وإنك أنت الله الجواد المنان